

كتاب

بغية الولدان وبهجة الاخوان

تأليف

عز الدين بن علي

المالكي الاشعري

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

« سنة ١٣١٥ هجرية »

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تنزه في ذاته عن الشريك والولد وتعالى في جماله وجلاله عن  
المكان والامد والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشيد لقواعد الدين وعلى آله  
واصحابه صلاة وسلاماً دائماً دائمين الى يوم الدين

❁ اما بعد ❁ فيقول الفقير الى الله العلي عز الدين بن علي الطنوبي  
المالكي الاشعري ( هذا ) شرح لطيف على رسالتي الفرائد الحسان في عقائد اهل  
الايان قد حل مبانيها وزين معانيها موسوماً ببغية الولدان وبهجة الاخوان  
جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ونفع به كل من تلقاه بقلب سليم

❖ بسم الله الرحمن الرحيم ❖ اي أوْلَف مستعِيناً باسمه تعالى وهو اعتراف بان فعله لا يتم الا بمعونة اسم الله تبارك وتعالى وهو فعل اختياري لا تأثير له فيه في نفس الامر لانه مخلوق لله مكسوب له كما هو المذهب المنصور لاهل السنة وقد صدر كتابه بهذه الجملة الشريفة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبداء فيه بيسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتداء او اقطع او اجزم روايات والمعنى ناقص وقليل البركة والله اسم للذات الاقدس المنعوت بكل نعت انفس وهو الاسم الاعظم عند الاكثر لجمعه حقائق الاسماء كلها والرحمن المنعم بجلال النعم وهو مختص بالله تعالى وما قيل في مسيلة الكذاب رفعت بالعز يابن الاكرمين ابا وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فمن تغنهم في الكفر والله در القائل في رده

خفضت بالذل يابن الارذلين ابا وانت اردى الورى لا زلت شيطانا والرحيم المنعم بدقائقها (الحمد لله) اتى بالحمدلة عملا بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبداء فيه بالحمدلة فهو اجزم واردفها للبسملة اقتداء بالكتاب العزيز ولا يعارض حديث البسملة لحمل البدء هنا على الاضافي وفي ذلك على الحقيقي كما هو مشهور والحمد لغة الثناء بالجمل على جميل اختياري على جهة التعظيم واصطلاحاً فعل يدل على تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً على الحامد او غيره (والصلاة) من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن غيره الدعاء على الصحيح (والسلام) الامان والتحية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) المراد به سيد الخلائق سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والرسول انسان ذكر حر من بني آدم اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه للخلق فان لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي

لا رسول وقوله صلى الله عليه وسلم اي يا الله صلى عليه فهي خبرية في اللفظ  
 انشائية في المعنى ( اما بعد ) هي فصل الخطاب المذكور في قوله تعالى واتيناه  
 الحكمة وفصل الخطاب على المشهور وقد فصل هنا بين عرض الثناء والمقصود  
 واختلف في اول من نطق بها فقبل سيدنا داود عليه السلام وهو الصحيح أو قس  
 ابن ساعدة او يعرب او سبحان او كعب وقد نظمها بعضهم في قوله  
 جزى الخلف اما بعد من كان بادئاً لها خمس اقوال وداود اقرب  
 وكانت له فصل الخطاب وبعده فقس فسبحان فكعب فيعرب  
 ( فيقول ) اي في المستقبل ( افقر العباد واحوجهم ) اي الزائد عنهم في الافتقار  
 اي الاحتياج له تعالى والعباد جمع عبد وهو الانسان مطلقاً سواء كان حراً او  
 رقيقاً وهو مأخوذ من العبودية اي التذلل والخضوع وجوعه تزيد على العشرين  
 ذكرها ابن الطيب في حواشي القاموس ( الى الله العلي ) اي المرتفع ( القدر )  
 اي العظمة قال الله تعالى ما قدرُوا الله حقَّ قدره اي ما عظموه حق عظمته  
 ( والشان ) اي الامر من الصفات والافعال ( الراجي ) اي المتعلق قلبه بلا طمع  
 ( منه ) فضلاً واحساناً ( تبارك ) اي تزايد خيره ( وتعالى ) اي تعاضم عن صفات  
 المخلوقين ( الرحمة ) هي في الاصل بمعنى الرقة والمراد لازمها وهو الانعام او ارادته  
 ( والغفران ) اي الستر على السيئات او محوها من الصحف ( عز الدين ) فاعل يقول  
 ( ابن علي ) اسم والدي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محمد السقا قال والدي ان جده  
 الشيخ محمد السقا المذكور كان من اعيان علماء الازهر وكان والدي رحمه الله  
 تعالى مجاوراً بالازهر وقد اخذته الحكومة ضمن غيره في زمن المرحوم محمد علي  
 باشا وادخلته مدارس الطب فدرس علوم الحكمة ثم توجه الى الشام ضمن جيش  
 المرحوم ابراهيم باشا ثم رجع ووجهته الحكومة الى السودان اي الى مدينة دنقلا

واقام بها الى ان توفي ليلة عاشورا من سنة تسع وثمانين بعد المئتين والالف هجرية  
رحمه الله رحمة واسعة وكانت ولادتي في مدينة دنقلا في يوم الخميس اول ساعة  
من اول يوم من محرم من سنة تسع وخمسين بعد المئتين والالف كما هو مكتوب  
بخط والدي (الطنوبي) نسبة لبلدة تسمى طنوب وهي قرية من قري المنوفية  
منها والدي (المالكي) مذهبها (الاشعري) عقيدة والختمى طريقة (هذه)  
اي المجموعة في الذهن (رسالة) هي في الاصل اسم لما يتراسل به نميمتها  
بذلك لصغر حجمها (في) بيان (اصول الدين) اي القواعد المتعلقة بعقائد الدين  
اي الاحكام التي يتدين بها وينقاد للذات العلية (جمعتها) من بعض كتب  
هذا الفن ومما احفظه ممن يوثق به (لصغار البنات والبنين) المبتدئين في قراءة  
هذا الفن (وسميتها الفرائد) جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة سميتها بهذا الاسم  
اشعارا بمنح مسائلها من حيث اني جعلتها كالفرائد (الحسان) اي الجميلة (في)  
بيان ما يجب اعتقاده من (عقائد) جمع عقيدة وهي ما تعلق بها الاعتقاد (اهل)  
اي اصحاب (الايمان) اي التصديق والاذعان بكل ما جاء من الدين (جعلها الله)  
اي يا الله اجعلها (خالصة) من الاخلاص وهو تصفية الباطن من ملاحظة  
المخلوقين وهو الفاني التوحيد ويلزم ذلك عدم حب المحمدة والشهرة والرياء  
والسمعة (لوجهه) اي ذاته (الكريم) من الكرم وهو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي  
على وجه ينبغي (ونفع بها) اي واسأل الله ان ينفع بهذه الرسالة (كل من تلقاها)  
حفظا وحضورا (بقلب سليم) اي عقل خالص من الشرور والرذائل وهذا دعاء  
لمن يحفظها او يتلقى معانيها (انه ذو الفضل) اي العطاء (العميم) الزائد في  
العموم ومنه نعمة الايمان والاسلام اللذين هما اكبر النعم (بجاه) اي بعظم قدر  
(من هو) اي الذي هو (بالؤمنين) جمع مؤمن (رؤف) من الرأفة وهي

الشفقة (رحيم) اي ذورحمة وهي الميل والانعطاف والرقة القلبية قال تعالى  
 بالمومنين رؤف رحيم (اعلم) اي يامن يتأتى منه العلم (ان الدين عند الله  
 الاسلام) اي الذي تدين به وبتقاد اليه وهو لغة الامتثال والالتقياد  
 وشرعاً الامتثال والالتقياد لما جاء به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ومعنى  
 الاسلام) اي مفهومه المقصود منه (الاقرار باللسان) تفسير باعتبار ماصدقاته  
 والمراد بالاقرار باللسان الاقرارُ لله بالوحدانية ولنبينا صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بالرسالة (ومعنى الايمان) اي ما يعنى ويقصد منه (التصديق بالقلب)  
 اي الاذعان والرجاء بما جاء به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من امور  
 الدين والمراد من القلب الذهن والعقل ويطلق كما اشتهر على لحناني الاصل  
 صنوبري الشكل كقمع السكر اذقه الى تحت واغظله الى فوق (فمن آمن)  
 اي صدق واذعن (بقلبه وافر) اي نطق (بلسانه فهو) اي ذلك المذعن الناطق  
 (مسلم) اي منقاد ظاهراً بالاقرار المتقدم (مومن) اي مذعن بقلبه تجري عليه  
 الاحكام الشرعية (وقد) قال صلى الله تعالى عليه وسلم (ني الاسلام على خمس)  
 اي أسس على خمس قواعد أولها (شهادة أن لا اله الا الله) اي اقرار بانه  
 لا معبود بحق الا الله ولما كان الايمان هو التصديق القلبي ولا اطلاع لنا عليه  
 جعله الشارع منوطاً بالشهادتين (وان محمداً رسول الله) رواه الشيخان (و) ثانيها  
 (اقسام الصلاة) وهي لغة الدعاء بخير وشرعاً اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير مختمة  
 بالتسليم وهي الصلوات الخمس قال تعالى وأقيموا الصلاة وقال تعالى ان الصلاة كانت  
 على المؤمنين كتاباً موقوتاً وقال صلى الله تعالى عليه وسلم علم الايمان الصلاة  
 وفرضت في ليلة الاسرى خمسا في كل يوم وليلة (و) ثالثها (ايتائي الزكاة) وهي  
 لغة الخير والبركة وشرعاً اسم لقدر مخصوص من مال مخصوص يصرف في مواضع

مخصوصة بشرائط مخصوصة قال تعالى **وَآتُوا الزَّكَاةَ** وقال تعالى **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ** صدقة وفرضت في السنة الثانية من الهجرة بعد زكاة الفطر (و) رابعها (صيام رمضان) وهو لغة مطلق الامساك وشرعا الامساك عن شهوتي البطن والفرج يوماً كاملاً من طلوع الفجر الى غروب الشمس مع النية قال تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ** كما كتب على الذين من قبلكم وفرض في شعبان في السنة الثانية من الهجرة (و) خامسها (حج بيت الله لمن استطاع اليه سبيلاً) وهو لغة القصد وشرعا قصد الكعبة بنية واحرام للنسك وهو فرض على المستطيع قال تعالى **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ** من استطاع اليه سبيلاً وقال صلى الله تعالى عليه وسلم حجوا قبل ان لا تحجوا (وانه يجب) اي يفرض ويتحتم بالشرع (على كل مكلف) اي كل فرد من افراد المكلفين والمكلف البالغ العاقل الذي بلغته الدعوة (ذكرا كان) ذلك المكلف (او اثنى حراً) كان (او رقاً ان يعرف) اي يصدق اذ المعرفة عند المتكلمين هي الجزم المطابق للواقع عن دليل وهذه المعرفة هي اول واجب في المقاصد واما النظر الموصل اليها فهو اول واجب في الوسائل وقولنا الجزم احترازاً من الشك والظن والوهم اذ الثلاثة لا تكفي فيما طلب من المكلف اعتقاده وقولنا المطابق للواقع احترازاً من الجزم المخالف له فانه لا يسمى معرفة بل جهلاً كجزم النصاري بالثليث وبعض المجوس بالثنوية وقولنا عن دليل احترازاً من الجزم المطابق للواقع الخالي عن الدليل فانه تقليد والتقليد لا يكفي في عقائد التوحيد بل يجب على من فيه اهلية للنظر معرفة الدليل ولو اجمالاً فان تركه كان عاصياً على اصح الاقوال فان لم يكن فيه اهلية فلا عصيان (ما) اي الذي (يجب) اي يثبت (لله) جل وعز من الصفات الواجبة والمستحيلة والجائزة (و) ما يجب في حق (رسله وما يستحيل وما يجوز) وهناك فرق بين الواجب والمستحيل والجائز في حق

الله والواجب والمستحيل والجائز في حق الرسل سترى تفصيله ( وان يعرف )  
 اي يجزم بما اي الذي ( اخبر به الانبياء عليهم الصلاة والسلام ) اهمهم ( من )  
 بيان ( اموال ) اي صفات ( الموت ) اي ما يحصل من نحو الفتات ( و ) احوال  
 ( القبر ) اي ما يحصل فيه من سؤال ونعيم وعذاب مقيم ( وغير ذلك ) مما اعده  
 الله لعباده جزاء لهم على حسن اعمالهم وقبحها من ايمان وممصبة وكفر ومما يجب  
 التفتن له العلم بان معرفة العقائد الدينية متوقفة على معرفة الحكم العقلي  
 لانحصارها في اقسامه الثلاثة التي هي الواجب والمستحيل والجائز فكل ما لا يقبل  
 النفي عقلا فهو الواجب كذات الله تعالى وصفاته وكلما لا يقبل الوجود عقلا فهو  
 المستحيل كالشريك لله تعالى والزوجة والولد وكلما يقبل الوجود تارة والعدم اخرى  
 فهو الجائز كوجود هذا العالم وعدمه وكل من الاقسام الثلاثة ينقسم الى ضروري  
 ونظري فمعنى الضروري ما يدرك العقل بغير نظر واعمال فكر والنظري ما احتاج  
 الى ذلك فالواجب الضروري كالتميز للجرم والنظري كوجوب الواجبات لله تعالى  
 والمستحيل الضروري كعروء الجرم عن الحركة والسكون والنظري كالشريك له  
 تعالى والجائز الضروري كثبوت الحركة او السكون للجرم والنظري كتعذيب  
 المطيع واثابة العاصي انتهى ( وهذا ) الذي ذكره هو ( غاية المعرفة بالله ) جل  
 شأنه والمراد بكونه غاية المعرفة ان الكافي في المطلوب بدليل قوله ( لا معرفة  
 كنهه وحقيقة ذاته ) وعطف حقيقة الذات على الكنه عطف تفسير لان  
 البحث عن ذلك اشراك يؤدي الى الكفر والجهل به هو العلم بالمطلوب شرعاً ( اذ  
 لا طاقة ) اي لا قدرة ( للمخلوق ) من ملك مقرب او نبي مرسل ( بمعرفة ) كنه  
 و ( حقيقة ) ذات ( الخالق ) قال صلى الله تعالى عليه وسلم تفكروا في مصنوعات  
 الله ولا تفكروا في ذاته قال سيدي ابوبكر الصديق رضي الله عنه سبحان من

الجهل بذاته هو عين العلم (وما احسن ما قيل) قيل انه لسيدنا علي رضي الله  
 عنه وكرم الله وجهه (العجز) اي الجهل وعدم المقدرة (عن درك) اي عن  
 الوصول الى علم (الادراك) اي ادراك الكنه (ادراك) اي علم بها (والبحث  
 عن كنهه) اي حقيقة (ذات الله اشراك) اي مؤد الى الاشرار اي الكفر قال  
 سيدي محيي الدين بن عربي من باب المقام البكري الصديقي

قل لامرء رام ادراكا لخالقه العجز عن درك الادراك ادراك  
 من دام بالحيرة الغراء فهو فتى لغاية العلم بالرحمن دراك  
 واية شخص ابي الا تحققة فان غايته جحد واشراك  
 فالعجز عن درك التحقيق شمس حجبى جرت بها فوق جو النسك افلاك

(وما قيل) اي في هذا المعنى ايضاً (وعجزك) اي عدم قدرتك (عن  
 درك) حقيقة كنهه ذات (الاله هو الدرك) اي هو العلم (وبحثك عن)  
 حقيقة (ذات الاله هو الشرك) اي هو المؤدى للشرك اي الكفر (وان العالم)  
 بفتح اللام عطف على انه يجب والعالم (اسم لما سوى الله تبارك وتعالى) اي من  
 العرش الى الفرش باختلاف انواعه وتباينها من علوي وسفلي ونوراني وظلماني  
 ومتحرك وساكن واطيف وكثيف وغير ذلك مما لا قدرة لاحد على احصائه حادث  
 واجب الحدوث (وانه وجد) بقدرة الله تبارك وتعالى (بعد ان كان معدوماً)  
 كان الله ولا شيء معه قال كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف نخلت الخلق  
 فبي عرفوني قال بعضهم اي فبمحمد عرفوني اخذا لهذا المعنى من حساب حروف  
 فبي انتهى (كما شاهد) نحن معاشر العقلاء (ذلك في انفسنا) وفي غيرنا من  
 العدم السابق واللاحق واعلم ان هذا العالم اجرام حادثة تلازمها اعراض متغيرة  
 حادثة ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من العدم الى الوجود ومن

الوجود الى العدم نقول في تأليف دليل حدوثها الاعراض متغيرة وكل متغير  
 حادث فينتج الاعراض حادثة ودليل حدوث الاجرام ملازمتها للاعراض  
 المتغيرة نقول في تأليف دليلها الاجرام ملازمة للاعراض الحادثة وكل ملازم  
 الحادث حادث ينتج الاجرام حادثة ( وكل من كان كذلك ) اي بهذا الوصف  
 ( فهو حادث ) اي موجود بعد عدم بالدليل المتقدم ( ولا بد للحادث ) المذكور ( من  
 موجد ) بكسر الجيم ( اوجدء يعني خلقه ) من العدم السابق لوجوده المشاهد لنا  
 لان العالم قبل وجوده هذا كان وجوده مساويا لعدمه فلما وجد علمنا ان وجوده  
 ترجح على عدمه ولا بد لهذا الترجيح من مرجح غيره لان ترجيح احد الامرين  
 المتساويين بلا مرجح محال فالعالم من اجرام واعراض موجود بعد عدم اي وجوده  
 حادث كما ثبت بالدليلين السابقين في العرض والجرم فتقول العالم حادث وكل  
 حادث لا بد له من محدث فينتج العالم لا بد له من محدث هذا ما يستفاد عقلا  
 واما كون المحدث يسمى بلفظ الجلالة الشريف وبيقية الاسماء فستفاد من الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام لانه اذا ثبت وجود الصانع وانه لا شريك له واخبر به الرسل  
 المتصفون بوجوب الصدق لهم بان ذلك الصانع الذي لا شريك له سمي بكذا وكذا  
 كان ذلك دليلا قاطعا على تلك التسمية ( وقد جاء الكتاب ) اي القران الشريف  
 ( بانه هو الله تبارك وتعالى قال تعالى والله خلقكم من تراب ) اي خلق آباءكم من  
 تراب ( فوجود المخلوقات المشاهد لنا دليل ) قاطع وبرهان ساطع من حيث تغير  
 حركاتها وسكناتها ووجود ذواتها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم ( على )  
 وجوب ( وجود صانعها ) اي خالقها ( لان كل صنعة لا بد لها من صانع ) قال  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعتة ( ولا جائز ان يكون )  
 الصانع ( نفسها كما هو ظاهر ) وواضح لنا من توقف وجود الصنعة على الصانع اذ

المتوقف غير المتوقف عليه بالبداهة ( فالفاعل الموجد ) لهذا العالم ( موجود ) ثابت وجوب وجوده بالأدلة العقلية القطعية وانه ( مغاير لجميع المخلوقات ) في الذات والصفات والافعال ( و ) اذا عرفت ان الموجد هو ( الموجود المغاير لجميع المخلوقات ) عرفت انه ( واجب ) الوجود ( لذاته ) والموجودات وجودها اغيرها ( ف ) بذلك ( قد ثبت صفة وجوده ) والوجود صفة نفسية لا يمكن الوصف بدونها قال الاشعري الوجود نفس الموجود وقال غيره الوجود غير الموجود وعرفه بانه الحال الواجبة للذات ما دامت الذات ( و ) كونه واجب الوجود لذاته ( يثبت له ) جل وعز ( ايضاً ) مصدر ارض ( صفة القدم ) اي عدم الاولية بمعنى ان وجوده ليس له اول ( و ) يثبت له ايضاً ( صفة البقا ) اي سلب العدم اللاحق للوجود بمعنى ان وجوده ليس له آخر ( و ) يثبت له ( صفة المخالفة للحوادث ) اي سلب المماثلة في الذات والصفات والافعال ( لانه ) اي الله تعالى ( ليس لوجوده اول وهذا معني قدمه اذ لو كان لوجوده اول ) كان جائز الوجود ولو كان جائز الوجود ( لكان حادثاً ) ولو كان حادثاً ( فلا يكون هو الاله الواجب الوجود ( وقد قام البرهان ) معني البرهان لغة القطع يقال برهت العود اي قطعتة وعرفا ما تتركب من مقدمات يقينية لا نتاج يقين من نحو لولم يكن هو الاله الواجب الوجود لانتفى العالم لكن انتفاء العالم محال بالمشاهدة فما ادى اليه وهو كون الاله ليس واجب الوجود محال فقام البرهان ( على انه واجبه ) اي الوجود فثبت ان وجوده ليس له اول ( ولا آخر لوجوده ) بمعنى انه لا يلحق وجوده عدم ( وهذا معني بقائه اذ لو كان لوجوده آخر لجاز عليه العدم فيكون مقهوراً ) فلا يكون الاحادثا ( فلا يكون واجب الوجود لذاته ) وقد ثبت بالأدلة المتقدمة انه واجبه فما ادى الى نفيه من كونه جائز العدم محال ( وحيث كان واجب الوجود ولا اول ولا آخر له فهو مخالف

للحوادث ) فاتضح وجه المخالفة ( لان وجودها جائز ) اي يقبل العدم ( وله اول )  
اي مفتوح بعد عدم ( لانهم كانوا ) اي الحوادث ( في عدم )  
وطراً عليهم الوجود ( وله آخر ) ينتهي اليه ( لانه المحققهم ) اي بطراً على  
وجودهم ( العدم المشاهد ) تغيره ( لنا ) بالعيان ( فالله تبارك وتعالى مخالف لها )  
اي لتلك الحوادث ( ليس مثله شيء ) لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله  
( فهو ليس من جنس المخلوقات ) الشاملة للاجرام والاعراض سواء كان مركباً  
كالجسمية او مفرداً كالجوهر الفرد فاعتقاد انه جسم كالا جسم ككفر والعياذ بالله  
تعالى ( ولا ) هو ( من النور ) وقوله تعالى الله نور السموات الالية اية منورها  
( ولا ) هو ( من الظلمة ) التي هي ضد النور ( وليس له جهة ) من الجهات الست  
لانه ليس له يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا فوق ولا تحت واما حديث  
وكتا يدي ربي يمين مباركة فكناية عن القدرة والارادة ( ولا مكان ) اية  
لا حلول له في مكان والمكان عند جمهور اهل السنة هو الفراغ الموهوم وعند  
جمهور الفلاسفة هو السطح الباطني من الحاوي الماس للسطح الظاهر من المحوي  
كسطح باطن الكوز الماس لسطح ظاهر الماء ( ولا زمان ) هو حركة الفلك وقيل  
مقارنة متجدد موهوم لتجدد معلوم ازالة للايهام كما في قولك اتيك عند طلوع  
الشمس وقيل غير ذلك واختر بعض المحققين انه من مواقف العقول فالله تبارك  
وتعالى لا تدور عليه افلاك ولا يكر عليه جديدان الليل والنهار ( وليس فوقه  
شيء ولا تحته شيء ) اي ليس هو فوق العرش ولا تحت العرش وما نقوله العامة  
انا تحت ربي والله فوق العالم فهو كفران اعتقدت المكانية فان اعتقدت الرفة  
والتنزيه فلا كفر ( ولا هو من شيء ) اي ليس له مادة ( ولا هو في السموات  
ولا في الارض ولا يوصف بالصغر ) في الاجزاء والهيئة ( ولا ) يوصف ( بالكبر )

كذلك اما الكبر المعنوي فقال تعالى الكبير المتعال ( ولا بالطول ولا بالقصر  
 ولا بالعرض ولا بالعمق ) كل هذه من ملايمات الاجسام لان الجسم لا يقال له  
 جسم الا اذا قامت به الابعاد الثلاثة الطول والعرض والعمق وقد تقدم استحالة  
 الجسمية عليه تعالى ( ولا با ) للون ( الابيض ولا با ) للون ( الاسود ) ولا  
 بالاحمر ولا بغير ذلك من الالوان لانها اعراض متغيرة لا تقوم الا باجرام حادثة  
 ( ولا بغير ذلك مما ) اي الذي ( يتعلق بالحوادث ) اي المخلوقات ( وبالجملة فكل  
 ما ) اي شيء ( خطر ببالك ) اي حدثت بك به نفسك من سمات الحوادث ( فانه  
 بخلاف ذلك ) الشيء لان كل ما تصوره الاوهام مخلوق له تعالى وهذه هي حقيقة  
 التوحيد قال في الارشاد ولذلك قد اجاب به صلى الله تعالى عليه وسلم حين  
 سألته بعض العارفين مناماً عن حقيقة التوحيد ولا شك ان رؤيتهم كالرواية عنه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهراً قال القطب الدردير قال بعضهم صحبت اربع  
 مائة عالم وسألتهم عن اربع فلم يجبني واحد منهم فتمت فرأيت رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم فقال سل فقلت ما حقيقة التوحيد فقال كلما خطر ببالك  
 فهو هالك والله بخلاف ذلك فقلت له ما حقيقة العقل فقال ادناه ترك الدنيا  
 وأعلاه ترك التفكير في ذات الله فقلت ما حقيقة الفقر فقال ان لا تملك شيئاً  
 ولا يملكك شيء وانت على الحالين راض عن الله فقلت ما حقيقة التصوف فقال  
 ترك الدعاوي وكتمان المعاني اه ونقل محشيه عن القطب الشعراني عند قول  
 صاحب الارشاد وكتمان المعاني قال اخذت علينا اليهود ان لا نظهر لنا خلقاً  
 محموداً الا على وجه الشكر لله اوليقتدي بنا في ذلك والا اخفيننا جميع اخلاقنا  
 المحمودة ونوينا بذلك وجه الله تعالى اه ( ويثبت له ايضاً ) كما ثبت وجوب  
 وجوده وقدمه وبقائه ومخالفته تعالى للحوادث ( وجوب قيامه تعالى بنفسه ) اي

بذاته واطلاق النفس على الذات وارد في القرآن قال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وكتب ربكم على نفسه الرحمة والمراد بالقيام بالنفس سلب الاحتياج الى المحل بمعنى الذات والمخصص بمعنى الفاعل المخنار والمصلح لاشان فقوله (بمعنى استغنائها عن ذات يقوم بها) من القيام بمعنى الحلول او بمعنى اصلاح الشان وحسن النظام ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً اذ لو احتاج الى المحل بمعنى الذات لكان صفة لكن كونه صفة محال ولو احتاج الى مقوم اي مصلح لسانه لكان حادثاً لكن كونه حادثاً محال لما ثبت من (انه هو الذات الواجب كما علمت) مما تقدم لك بيانه (وعن مخصص) بكسر الصاد (اي موجد) بوجوده (لانه) تقدم انه (الموجد) اي الخالق (لجميع ما عداه) من العالم (فلا يكون صفة ولا يحتاج غيره) اذ المحتاج هو الحادث والله تعالى يجب له الغناء المطلق قال بعضهم قال ابن عطاء الله في مناجات الحكم انت الغني بذاتك عن ان يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنياً عني اه (قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني) عن جميع وجوه الانتفاع وجميع الاغراض في الافعال والاحكام فلا تنفعه طاعة العباد ولا تضره معصيتهم قال تعالى ان الله لغني عن العالمين (ويجب له تعالى) اي تنزه عن كل نقص (صفة الوجدانية) اي نفي التعدد في الذات والصفات والافعال (بمعنى انه) جل وعز (لا تكثر في ذاته تعالى) اي على طريق الكم المتصل او المنفصل (ولا في صفاته) كذلك (ولا شريك له في افعاله) كذلك في الجملة فمعنى وجدانية الذات ان (ذاته تعالى ليست مركبة من اجزاء) وهو المعبر عنه بالكم المتصل (وليس ذات تشبه ذاته تعالى) وهذا هو الكم المنفصل فيها (و) معنى وجدانية (صفاته) تعالى انها (ليست متكثرة من نوع واحد

فليس له قدرتان ولا ارادتان وهكذا) وهذا هو المعبر عنه بالكم المتصل في الصفات (و) قوله (ليس لاحد صفة تشبه صفته تعالى) هو الكم المنفصل فيها (و) قوله (ليس لغيره فعل) هو الكم المنفصل في الافعال (بل جميع الافعال له فعال لما يريد) على ما يراه فلا يعترض عليه احد ولا يغلبه غالب (والله خلقكم وما تعملون) استدلال على ان الله تعالى منفرد بالايجاد اي وخالق عملكم وفيه رد على المعترزة القائلين ان العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية اه (وذلك) اي نفي التعدد في الذات والصفات والافعال ثابت ومتحقق (لانه لو تعدد الاله) بان كان هناك ذات تشبه ذاته (او) تعددت (الصفة) بان كان له قدرتان وارادتان الخ او كان هناك ذات لها صفات كصفاته (او كان لغيره فعل) من الافعال (لحصل التمانع والتدافع) لانه لو امكن التعدد لامكن التمانع والتدافع بينهما كأن يريد احدها حركة زيد مثلا والآخر سكونه اذ كل منهما امر ممكن في نفسه فان تم مرادها معاً لزم اجتماع الضدين وان لم يتم مرادها فيلزم عجزها او عجز احدها ان تم مراد الآخر وبعجزه نستدل على عجز الثاني لانه مثله وما سرى على المثل يسرى على المماثل وقال بعضهم ان الذي تم مراده هو الاله الحق واذا ثبت عجزها (فلم يوجد الاثر) لكن انتفاء الاثر باطل بالمشاهدة فما ادى اليه وهو تعدد الاله باطل واذا بطل ذلك ثبت نقيضه وهو ان الاله واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله قال تعالى (لو كان فيها آله الا الله لفسدتا) قال بعضهم المراد بالفساد في الآية عدم الوجود على الراجح وقيل المراد به الخراب والخروج عن هذا النظام لما تقرر عادة من فساد المملكة عند تعدد الملوك اه (فسبحان الله) اي تقديس وتنزه (رب) اي خالق (العرش) خصه بالذكر لعظمه (عما يصفون) من جميع النقايس (ولو تركب) الاله (من

( اجزاء ) اي بان كانت ذاته مركبة من اجزاء ( لكان محتاجاً ) والمحتاج حادث ( فلا يكون واجب الوجود كيف وقد سبق انه واجب الوجود ) فلولم يكن واجب الوجود لكان جائزه وينتفي الاثر وانتفاء الاثر محال فما ادى اليه وهو كونه جائز الوجود محال ( فهو الواحد ) اي الذي لا ثاني له ( المنفرد ) في افعاله ( بالايجاد ) اي خلق الاشياء من العدم « والاعدام » لها بعد الوجود ( و ) المنفرد « بالاعزاز » لمن اراد عزه « والاذلال » ضد الاعزاز اي لمن اراد ذله « والاغناء » لمن اراد غناه « والافقار » كذلك وهو ضد الاغناء « والاحياء » اي ايجاد الاشياء حية « والاماتة » اي ذهاب الحياة فهو المحيي المميت « فليس للمخلوق فعل » اخياري والله سبحانه وتعالى خالق الفعل عند قدرة العبد لايها ( الا الكسب الاخياري ) اي الميل الذي يقارن فعله ولا يؤثر فيه البتة « وليس له شريك ولا زوجة ولا والد ولا ولد » فكل هذه المنفيات محالة في حقه جل وعز فتعالى الله ان يفصل عنه شيء او يكون هو منفصلاً عن عن شيء آخر قال بعضهم وبذلك يعلم ان عيسى عليه السلام ليس باله لان له والدة وهي مريم وقد قال الله تعالى كانا يا كلان الطعام وهو من لطيف الكنايات عن البول والغائط المتعالى عنهما مقام الالهية ولا بابن الله تعالى بل مثله كمثل آدم خلقه بلا اب بل آدم اغرب اه وهي للحادث كمال لا حياجه لمن يعينه والله غني عن كل ما سواه ومفتقر اليه كما عداه « فهو الواحد في ذاته وصفاته وفعاله » قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد « ولا تأثير لشيء » ما « من الكائنات » اي الموجودات « في شيء ما » وان قل ذلك الاثر « فالاكل لا اثر له في الشبع والماء لا اثر له في الرّي » بكسر الراء « بل الله جل وعز هو الموجد للشبع » المسبب عن الاكل « حالة الاكل و » الموجد « للرّي » المسبب عن الماء « حالة الشرب » له

(ولا اثر للسكين) التي هي سبب (في القطع ولا للنار) التي هي سبب (في التسخين والحرق والله) سبحانه وتعالى هو (الموجد لذلك) الاثر المصاحب لهذه الاسباب (لانه قد يوجد السبب) المتقدم ذكره (ولا يوجد المسبب عنه) من شيع وري وقطع وتسخين وحرق وغير ذلك من الاسباب العادية (كما وقع مع سيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام) حين اوقد له غرود النار العظيمة ورماه بالمنجنيق فقال لها تبارك وتعالى كوني بردا وسلاماً على ابراهيم والقصة شهيرة كقصة ذبح ابراهيم عليه السلام لاسماعيل اذ تخالف فيها القطع ايضاً والحاصل ان مذهب اهل السنة الربط بين السبب والمسبب عادي لا تأثيريه البتة وان التخلف ممكن واقع وان الفعل يوجد عندها لا بها فمن يقول بالطبع او العلة فهو كافر لتكذيبه القران قال القطب الدرديري في خريدته

ومن يقل بالطبع او بالعلّة فذاك كفر عند اهل الملّة

واشار ايضاً الى ان من يقول بعدم التخلف ولكن بقوة جعلها الله في الاسباب فهو فاسق بهذا الاعتقاد بقوله

ومن يقل بالقوة المودعة فذاك بدعي فلا تانتفت

وقال العلامة القطب سيدي يوسف ابو الحجاج الاقصري في منظومه

اصول الدين

ورد قولاً للطبيع الجاحد بقوله تسقى بماء واحد

فانها مختلفات الطعم وانفتت اسبابها في الحكم

ومن يقل ان الربط عادي وليس للعبد فيه تأثيراً ولكن لا يمكن تخلفه فهذا وان لم يكن فاسقاً فيوشك ان يحجره هذا الاعتقاد مع جملة الى الكفر بتكذيب القران (وكذا ثبت له تعالى صفة الحياة) هذه الصفة من صفات

المعاني السبع والست صفات المتقدمة الاولى منها تسمى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية وقدم الحياة على باقي صفات المعاني لعدم امكان قيام صفات المعاني بغير الحي ثم عرفها بقوله (وهي صفة وجودية) قديمة (قائمة بذاته تعالى لا يتعلق بشيء) اي لا تطلب امرًا زائدًا على القيام بمجملها كباقي صفات المعاني وهذا التعريف خاص بالحياة القديمة وهي في الحادثة صفة يخلقها الله في الجسم حيوانًا او غيره كما في الشجر والحجر اللذين سما على المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم والحصى الذي سجد في كفه عليه الصلاة والسلام (وذلك لانه لو) فرض عدم اتصافه بالحياة (كان ميتا) ولو كان ميتًا (لما تأتى ايجاد شيء من العالم) لكن انتفاء العالم محال بالمشاهدة فما ادى اليه محال وهو كونه ميتًا وثبت نقيضه وهو الحياة (وليست حياته تعالى تابعة لمزاج) وهو احد الاخلاط الاربعة (ولا بروح) بخلاف الحوادث فلا يجوز اعتقاد ان له روحا قديمة منزهة عن صفات الحوادث لعدم وروده معتقد ان له روحا ولو قديمة في جسم كافر اتفقا نعوذ بالله العظيم من الاعتقاد الذميمة (فقوله تعالى فنفتخنا فيه من روحنا) ليس المراد منه ظاهره بل (معناه من الروح المخلوق لنا) وهو ملك قيل جبريل وقيل غيره من الملائكة وازداده له تشريفا (ويجبله تعالى صفة القدرة) وهي لغة القوة واصطلاحا هي المعرفة بقوله (وهي صفة) ازلية (يتأتى بها ايجاد كل ممكن) دخل في هذا التعريف افعالنا الاختيارية وقوله (واعدامه) هذا هو المشهور وقال بعضهم قال ابو الحسن الاشعري القدرة لا تتعلق بالاعدام بل اذا اراد الله اعدام شيء امسك عنه المدد (فلا تتعلق) قدرة الله (بواجب ولا مستحيل) فهما ليسا من وظيفتهما لانهما لو كانا من وظيفتهما بان تعلقت بنحو سلب الالهية واعدام الذات الطيبة لأدى الى الفساد لكن التالي باطل فكذا المقدم فثبت نقيضه وانها

ليساً من وظيفتها فقدره الله البتة تعلق بالممكنات (لانه لو لم يكن قادراً) على  
 ايجادها (لكان عاجزاً) اي لا نصف بصفة العجز وانفى الاثر (لكن) انتفاء  
 الاثر محال بالمشاهدة ولأن (العجز يوجب الامكان) اي ان العاجز يكون وجوده  
 واجب الامكان (فينافي وجوب الوجود) وقد ثبت انه واجبه (وربك على كل  
 شيء قدير) اي قادر وقوله (اي شيء ممكن) احترازاً من الشيء الواجب كذات  
 الله وصفاته لجواز اطلاق لفظ شيء على الذات العلية قال تعالى قل اي شيء  
 اكبر شهادة قل الله (ويجب له تعالى صفة الارادة) وهي لغة القصد واصطلاحاً  
 هي المعرفة بقوله (وهي صفة) اذلية قديمة (تخصص الممكن) اي تجمله مخصوصاً  
 (ببعض ما) اي حادث (يجوز عليه) والذي يجوز عليه الممكنات المتقابلات  
 المنظومة في قول بعضهم

الممكنات المتقابلات      وجودنا والعدم الصفات  
 ازمنة امكنة جهات      كذا المقادير روى الثقات

(كتخصيص هذا العالم) الموجود (من عرشه) اي السموات وما عليها  
 (لفرشه) اي الارضين وما عليها (بما) اي وصف (هو عليه دون غيره مما  
 يجوز عليه) من بقية الاوصاف (وكتخصيص زيد بالوجود) بدلا عن العدم  
 (في زمان مخصوص) وهو الزمن الذي وجد فيه (دون غيره من الازمنة) التي  
 لم يوجد فيها (و) تخصيصه (في مكان خاص) اي المكان المخصوص وجوده فيه  
 (دون غيره من الامكنة) اي التي لم يوجد بها (وبلون خاص) به (دون غيره  
 من) سائر (الالوان وهكذا) كتخصيصه بمقدار مخصوص وبجهة مخصوصة وهي  
 كالقدرة في التعلق الا ان تعلق القدرة تعلق ايجاد وتعلق الارادة تعلق تخصيص  
 (و) الدليل على (ذلك) اي ثبوت الارادة له تعالى (لانه) اي الامر والشان

(لوم يكن مريدا لكان مكرها اي غير مختار في فعله لكن كونه مكرها باطل لانه مناف لجوب كمال الاله تعالى) اذ هو مؤد لعجزه تعالى ونفي الآثار فما ادى اليه وهو كونه غير مختار باطل وثبت كونه مريدا قال الله تعالى (انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون) اي فيوجد وهذا تمثيل لتأثير قدرته تعالى في مراده والمقصود حصول المأمور من غير امتناع وقال تعالى (وربك يخلق ما يشاء) بقدرته (ويختار) بارادته (فهو الحي) مأخوذ من الحياة التي هي احدى صفات المعاني المتقدمة فهو الذات المتصفة بالحياة (القادر) اي الذات المتصفة بالقدر كما عرفت (على كل شيء) اي ممكن (الفعال) صيغة مبالغه اي المتصف بكثرة الفعل الخارج عن طوق البشر (لما يريد) اي لما هو على طبق ارادته الازلية (ويثبت) اي يجب (له تعالى صفة العلم) (و) تعريفه (هو صفة) ازلية قديمة قائمة بذاته تعالى (تعلق) اي ترتبط زيادة على القيام بالذات (بالواجب والمستحيل والممكن تعاق) احاطة و(انكشاف) دون سبق خفاء (وذلك لانه لو جهل شيئا منها لكان ناقصا محتاجا لما يكمله) واذا كان محتاجا (فيكون ممكنا) اي جائز الوجود (فلا يكون واجبا) كيف وقد سبق وجوب وجوده وعدم احتياجه (فهو العالم) اي الذات المتصفة بالعالم كما عرفت (بعلمه للظاهر والخفي) اي الجهر والسر قال تعالى انه يعلم السر واخفي (وما توسوس به القلوب) اي ما توسوس به النفس اي تحدث به في القلب (ويجب) اي يثبت (له تعالى صفة السمع وهي صفة) ازلية وجودية قائمة بذاته تعالى (ينكشف) اي يتميز (بها كل موجود) اي جميع الموجودات (انكشافا زائدا على انكشاف العلم) اي انكشافا يغير الانكشاف بالعالم (ويجب له تعالى صفة البصر وهي صفة) ازلية وجودية قائمة بذاته تعالى (ينكشف بها كل موجود انكشافا زائدا على الانكشاف بالعالم والسمع) اي كما ان

السمع متعلق بجميع الموجودات كذلك البصر متعلق بجميع الموجودات وان  
الانكشاف باحداها يغير الانكشاف بالآخرى كما ان الانكشاف بها يغير  
الانكشاف بالعلم (و) الدليل على (ذلك) اي على ثبوت السمع والبصر له تعالى  
(قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وقال صلى الله عليه وسلم في  
حديث لما مر على قوم يدعون الله جهارا فقال اربعوا اي اهلوا انكم لن تدعون  
اصماً ولا اعمى وانما تدعون من هو سميع وبصير ومتكلم او كما قال (فهو السميع)  
اي الذات المتصفه بالسمع على ما قد بيناه (الذي سمعه ليس باذن) ولا بصياح  
يدرك بها على وجه العادة اذ هذا في السمع الحادث لانه القوة المودعة في العصب  
المفروش في مقعر الصياح تدرك بها الاصوات على وجه العادة وهذا مستحيل في حقه  
تعالى (يسمع ما نقول وما تخفيه الصدور) من حديث النفس والاصوات وغير ذلك  
(البصير) اي الذات المتصفه بالبصر كما تقدم (الذي بصره ليس بمحذقة كبصر  
الخالق) المعروف في قول بعضهم بان القوة المخلوقة في العصبتين الجوفيتين المتلاقيتين  
تلاقي مقاطعة يحدث عنهما زاويتين قائمتين او المتلاقيتين تلاقي دالين ظهر احداها  
في ظهر الاخرى تدرك بها الاضواء والالوان والاشكال وغير ذلك مما  
يخلق الله ادراكه في النفس اه (سبحانه) وتعالى (يسمع دبيب النملة السوداء)  
ويبصرها مع ان شأنها ان لا تبصر ولا يسمع دبيبها غيره تعالى (على الصخرة)  
يسكون الخاء وغيرها وفتحها وهي الحجر العظيم ويجمع على صخور (الصما) اي  
الصلابة المصمتة (في الليلة الظلماء) اي ذات الظلام وهو ضد النور والظلام اول  
الليل ويوصف بها الليل كله كما هنا فيقال ليلة ظلما اي مظلمة (ويجب له تعالى  
صفة الكلام وهي) اي تعريفها (صفة) اذلية وجودية قائمة بذاته تعالى (دالة  
على كل موجود) من الموجودات (قديماً كان او حادثاً) يعني ان صفة الكلام

تعلق باقسام الحكم العقلي الثلاثة اي الواجب والمستحيل والجائز فيدل على الموجود القديم والموجود الحادث (و) يدل (على كل معدوم ممكناً كان او مستحيلاً وهو ليس بحرف ولا صوت) لان الحروف والاصوات من لازمات الحوادث وقول العضدانه بحروف واصوات قديمة قائمة بذاته تعالى منزهة عن الترتيب والحدوث والزوال لا يعول عليه قال بعضهم وقد سري اليه هذا القول من الحشوية ولبعض من نسبوا انفسهم الى الحنابلة انه بحروف واصوات لكن ان نسبت اليه تعالى كانت قديمة وان نسبت الى الحوادث كانت حادثة اه ثم قالوا ولا يخفى بطلان هذا القول (ولا بسر) هو ضد الجهر (ولا جهر ولا عربية ولا عجمة) لان السر والجهر والعربية والعجمة هي بحروف واصوات وكلامه تعالى ليس كذلك ( وغير ذلك من سمات الحدوث) اي صفات الحوادث ( وهو غير الكتب المقروءة فانها) حادثة ( بحروف واصوات وغير ذلك) اي من التقديم والتأخير والسكوت واللحن والاعراب وسائر انواع التغيرات فهذه كلها من اوصاف الكلام الحادث وكلام الله جل شأنه قديم والتقديم لا يوصف باوصاف الحادث والدليل على ثبوت صفة الكلام ( قال تعالى وكلم الله موسى تكليماً) وكيفية الكلام مجهولة لنا كما لا نحيط بذاته لا نحيط بحقائق صفاته وقوله ( فثبت كونه متكليماً) هذه صفة معنوية ملازمة لصفة الكلام فتفطن وبقية الصفات المعنوية هي كونه حياً وكونه قادراً وكونه مريداً وكونه عالماً وكونه سميعاً وكونه بصيراً انتهى ثم افاد القسم الثاني من اقسام الحكم العقلي بقوله ( ويستحيل عليه تعالى اضداد هذه الصفات) العشرين المتقدمة ( كما قد اشرنا اليه) عند ذكر كل صفة ( ثم بعد معرفة ذلك تفصيلاً) اي العشرين صفة واضدادها بالتفصيل ( يجب عليك) ايها المكلف ( ان تعرف) معرفة علم « ان الله تعالى

موصوف بكل كمال « وانه « منزه عن كل نقص » يخطر بالبال « اذ لو اتنى عنه شيء من الكلمات لكان ناقصاً » محتاجاً « والنقص » بمعنى الاحتياج « مستلزم » اي موجب « للامكان » اي الحدوث « وهو » اي استلزم الامكان « محال » بالادلة العقلية المتقدمة « فله » تبارك و « تعالى كالات لا تعد » اي لا تنحصر « ولا تحصى » عددا ولم يكلفنا الشرع بمعرفة كل ذلك تفصيلا الا ما قامت عليه البراهين القاطعة وهي العشرون صفة « ويستحيل عليه تعالى نقائص كذلك » اي مثل ما يجب له كل كمال يستحيل عليه كل نقص يخطر بالوهم ثم افاد القسم الثالث من اقسام الحكم العقلي بقوله « ويجب عليك » ايها المكلف « اعتقاد ان ايجاد الممكنات واعدامها جائز في حقه تعالى » اعلم ان الايجاد والخلق بمعنى واحد وهو تعلق قدرة الله تعالى بالمقدور فان تعلق بالحياة سمي احياء و بالموت سمي امانة وبالرزوق به سمي رزقا و بالمشقى به سمي خذلانا و بالمسعود به سمي هداية « وهذا هو قسم الجائز » لانه لو وجب عليه تعالى فعل شيء منها عقلا او استحالة عقلا لادى ذلك الى قلب حقيقة الجائز واجبا او مستحيلا وذلك محال وتكليف العباد بفعل المأمورات وترك المنهيات وما اراده لهم من ثواب او عقاب جائز في حقه تعالى والثواب بفضلهم والعقاب ببدله وقول القائل بالصلاح والاصح باطل قال صاحب الجوهرة

وقولهم ان الصلاح واجب عليه زور ما عليه واجب  
 ألم يروا ايلامه الاطفالا وشبهها فحاذر المحالا

وما في قصة الامام ابي الحسن الاشعري مع ابي علي الجبائي رثس المعتزلة في هذا الباب كاف لاقتناع المعاند الضال عن سبيل الرشاد وهي ان الشيخ ابي الحسن الاشعري كان معتزليا حتى جرت القصة بينه وبين شيخه الجبائي تعرف

ان مذهبيهم باطل فخرج عنه الى مذهب اهل السنة وحاصل القصة كما قال بعضهم ان ابا الحسن سأل الجبائي عن ثلاثة اخوة مات احدهم صغيرا واخر بعد بلوغه مات كافرا والثالث بعد البلوغ ايضا مات مؤمنا فقال الجبائي الصغير في الجنة والكبير المؤمن في الدرجة العليا والكبير الكافر في النار فقال ابو الحسن ما بال الصغير قصر به عن الدرجة العليا فقال لانه لم يعمل عمل الكبير المؤمن فقال الشيخ من حجته على مذهبيهم ان يقول يا رب كان الاصلح لي ابقائي حيا حتى اصل الى الدرجة العليا فقال الجبائي يقول الله سبحانه وتعالى علمت اني لو ابقيتك حتى تبلغ لكفرت وخذت في النار فالاصح لك موتك صغيرا فقال الشيخ يقول الكافر بل وكل كافر في النار يا رب كنا نرضى منك بأدني من مرتبة هذا الصبي فلم لم تمتنا صغارا وقد علمت كفرنا بعد بلوغنا فبهت الجبائي ولم يقدر ان يجيب بكلمة وقال أبك جنون فقال الشيخ لا بل وقف حمارك في العقبة تعالى ان توزن احكام ذي الجلال بميزان اهل الاعتزال وتركه وانصر مذهب اهل السنة حتى صار امامهم وشيخهم رضي الله تعالى عنه انتهى ثم شرع في بيان ما يجب اعتقاده في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فقال ( ثم ) هي هنا للترتيب الذكري والترتيب اذ رتبة ما يتعلق بالخالق اعلا من رتبة ما يتعلق بالخلق ( انه يجب ) على كل مكلف ( معرفة ان الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم صادقون ) والنبي انسان ذكر حر أوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه للخلق والرسول تقدم تعريفه فيجب في حقهم الصدق ويستحيل في حقهم الكذب لانهم لو لم يصدقوا لازم الكذب في خبره تعالى لتصديقه لهم « وذلك » التصديق « بالمعجزة » وقد عرفها بقوله « وهي امر خارق للعادة » فقوله امر يتناول الفعل كنبع الماء من بين اصابه صلى الله تعالى عليه وسلم واحترز بالخارق للعادة من المعتاد فانه يستوي فيه

الصادق والكاذب (يخلق) بالبنا للمجهول اي يخلقه الله تعالى (عند دعوى الرسالة) احترازا من الارهاصات السابقة للبعثة وكرامات الاولياء ( لدفع المعارضة) الواقعة عند ادعاء الرسالة وطلب الخصم لها ( كانشقاق القمر) اي فلقه نصفين حين سأل النبي صلى الله عليه تعالى وسلم قريش ان يفلق القمر فلتقتين فانطلق وكان نصفه على ابي قبيس ونصفه على يقعان آية له صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم وما قيل ان القمر دخل في جيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج من كفه فليس له اصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العماد بن كثير اه (ومشيء الشجر) وتسليم الحجر والشجر عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فعن علي رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله حجر ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله (وتسبيح الحصى) في كفه صلى الله تعالى عليه وسلم وكف ابي بكر وعمر وعثمان فقد روى ثابت ان انس ابن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ كفا من حصا فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد ابي بكر رضي الله عنه فسبحن ثم في يد عمر فسبحن ثم في يد عثمان فسبحن ثم صبهن في ايدينا فما سبحن اه (ونزول القرآن) وهو افضل معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم وادومها فهذه المعجزات منزلة منزلة قوله جل وعز صدق عبدي في كل ما يباغ عني (وانهم) اي الرسل عليهم الصلاة والسلام (يجب لهم العصمة) وعرفها بقوله (وهي حفظ الله تعالى ظواهرهم وقلوبهم) من التلبس بمنهي عنه ولو نهى كراهة او خلاف الاولى فهم محفوظون (من المعاصي كبائرهما) كالزنا وشرب الخمر والكذب وغير ذلك من منهيات الظاهر (و) من (صغائرهما) كالنظر مع الادمان وما

شاكله ومحفوظون باطنا من الحسد والكبر والرياء وغير ذلك من منهيات الباطن قبل النبوة ولو في حال الصغر فلا يقع منهم مكروه ولا خلاف الاولي واذا وقع صورة ذلك كالبول من قيام فهو للتشريع (وذلك لان الله امرنا بالافتداء بهم في اقوالهم وافعالهم غير المختصة بهم) ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم او مكروه (قال تعالى في حق نبينا صلى الله عليه وسلم واتبعوه لعلكم تهتدون) اي اتبعوا دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لتهتدوا من الضلالة بالايان (وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) قال بعضهم هذا الامر والنهي محمول على العموم في جميع اوامره ونواهيه اي ما اتاكم من طاعتي فافعلوه وما نهاكم عنه من معصيتي فانتهوا عنه واجتنبوه وهو صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأمر الا باصلاح ولا ينهي الا عن فساد وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى (والله سبحانه وتعالى) المنزهة ذاته المقدسة اسماؤه وصفاته (لا يأمر بمعصية) قال تعالى ان الله لا يأمر بالفحشاء (وجميع الرسل مثله صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى) المتقدم من الصدق والصمة (وانهم) اي الرسل (يجب لهم التبليغ) لما امروا بتبليغه للخلق فيعتقد انهم وصلوا للخلق جميع ما امرهم الله بايصاله لهم ولم يكتبوا حرفا واحدا عمدا كان اوسهوا لانهم لو كتبوا شيئا مما امروا بتبليغه لانتقل الكتمان طاعة لانا مامورون بالافتداء بهم لكن كون الكتمان طاعة باطل لانه محرم بالاجماع ملعون فاعله وان الرسل عليهم الصلاة والسلام ثبت انهم باغوا (لكل ما امرهم الله بتبليغه للخلق) اي لجميع ما امروا بتبليغه بخلاف ما امرهم الله بكتمانه فيجب عليهم فيه الكتمان لان في الاسرار الالهية ما لم يأمروا بتبليغه بل بكتمانه بخلاف ما خبرهم الله بين تبليغه وكتمانه فلا يجب عليهم فيه شيء وايضا لا يجب علينا الافتداء بهم فيما ثبت انه من

خصائصهم صلى الله تعالى عليهم وسلم ( قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل  
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ) اي بلغ جميع ما انزل انيك وان  
لم تبلغ جميعه كما امرتك فما بلغت عن ابن عباس رضي الله عنهما ان كتبت آية  
لم تبلغ رسالتي قال صلى الله تعالى عليه وسلم بعثني الله برسالته فضقت بها ذرعا  
فاوحى الله اليّ ان لم تبلغ رسالاتي عذبتك وضمن لي العصمة فقويت اي بقوله  
تعالى والله يعصمك من الناس ( وجميع الرسل مثله صلى الله عليه وسلم في هذا  
المعنى ) المتقدم من وجوب الوصف بالتبليغ وانهم بلغوا كما امروا بتبليغه وان  
الكتان مستحيل عليهم ( وانهم ) اي الرسل على نبينا وعليهم افضل الصلاة  
والسلام ( يجب لهم الفطانة ) اي حدة العقل والتفطن والتيقظ وعرفها بقوله  
( اي قوة الذكاء ) في الزام الخصوم وابطال دعاويهم الباطلة ( وذلك بالاجماع )  
وبدليل القرآن قال تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم لانهم لو لم يكونوا فطنا  
لغلبوا في الحجّة وقد ثبت انهم الزموا الخصم الحجّة قال تعالى يا نوح قد جادتنا  
فاكثرت جدالنا ( حيث انهم مبعوثون لاقامة الحجج والزام الخصوم ) الحجّة  
( ويستحيل في حقهم اضرار ذلك ) تقدم مع كل صفة بيان ضدها ( ويجوز  
في حقهم عليهم الصلاة والسلام كل وصف بشرى ) اي عرض بشرى من  
الاحوال التي تصيب البشر وهم بنوا آدم وسموا بذلك ابدوا بشرتهم اي ظاهر  
جلدهم بخلاف الحيوانات غير النوع البشري ( لا يؤدي الى نقص ) كالكذب  
وغيره مما يشين ( في مراتبهم ) اي منازلهم ( العلية ) اي المرتفعة وقد اشار لبيان  
الاعراض الجائزة عليهم فقال ( فياً كاون ) ويجوعون وانما وقع لهم ذلك للتأسي بهم  
صلوات الله تعالى وسلامه عليهم ( ويشربون ويتزوجون ) ولا يجوز عليهم الاحتمام  
الصادر من الشيطان واما خروج النبي من امتلاء الاوعية بجائز عليهم ( ويمشون

في الاسواق ) ان اقتضى الحال ذلك كما بينه بقوله ( و يقضون حوائجهم بانفسهم )  
 فالواو للتعليل وذلك لئلا يكفوا بقضاء حوائجهم احدا ( و يمرضون المرض  
 الخفيف ) اي الغير المنفر ( واما المرض الثقيل ) اي المزمّن المنفر للخلق كالاعشى  
 الطويل ( و الجنون ) قليله و كثيره ( و العمي ) اي فقدان البصر فلم يعم نبي قط  
 و ما قيل ان شعيباً كان ضريرا فلا اصل له و ما كان يعقوب عليه السلام فغشاوة  
 و زالت عند ما جاءه البشير ( و انبرص ) و هو داء معلوم يغير ظاهر البشرة و هو على  
 نوعين اسود و ابيض و الاسود منه عسر العلاج ( و الجذام ) هو داء عضل تذهب  
 معه الاطراف و ما نقل في بعض القصص عن ايوب عليه السلام فهو باطل ( و غير  
 ذلك ) مما يؤدي الى نقص في مراتبهم العلية « فستحيل عليهم صلوات الله و سلامه  
 عليهم فيجب الايمان بهم » اي بالرسول اي يعتقد ان ارسال الله للرسول حق « و »  
 يعتقد « ان الذي جاؤا به من عند الله حق » اي ثابت و واقع « فمن تبعهم » اي  
 الرسل في اقوالهم و افعالهم غير المختص بهم « نجا » اي صار ناجياً قل ان كنتم  
 تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و لا شك ان من احبه الله كان من الناجين  
 « و من خالفهم » فيما جاؤا به من عند الله ولم يتبعهم ( هلك ) اي صار من  
 الهالكين الكافرين ( و ان كل مخلوق ) من الانس و الجن ( معه ملائكة يحفظونه )  
 من المضار قال تعالى له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله  
 و حفظهم للعبد انما هو من المعاق و اما المبرم فلا بد من انفاذه فيتنحون عنهم حتى  
 ينفذ ( و ملكان يكتبان حسناته و سيئاته ) هما رقيب و عنيذ فرقيب ملك اليمين  
 يكتب الحسنات و عنيذ ملك اليسار يكتب السيئات و هذه الكتابة ما يجب  
 الايمان بها فيكفر منكرها لتكذيبه القرآن قال تعالى كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون  
 و الكتب حقيقي بالة و قرطاس يعلمها الله سبحانه و تعالى حملا للنصوص على ظاهرها

خلاقاً لمن قال انه كناية عن الحفظ والعلم وفي بعض الاحاديث ان لسانه قلمها  
 وريقه مدادها والتفويض اولى هذا واذا مات العبد قاما على قبره يسبحان  
 ويهللان ويكبران الى يوم القيامة ويكتبان ثوابه له ان كان مؤمناً ويلعنانه الى  
 يوم القيامة ان كان كافراً اهـ ( فيكتبان كلما يتلفظ به ) قولاً كان او فعلاً أو غيرها  
 ( من خير ) وهو الحسنات ( او شر ) وهو السيئات ( حتى اينه ) الصادر منه ( في )  
 حال ( مرضه ) فينبغي للمريض ان يقول آه لانه ورد انه اسم من اسماء الله تبارك  
 وتعالى ولا يقول آخ لانه اسم من اسماء الشيطان ( و ) يجب اعتقاد ( ان الموت )  
 وهو فقد الحياة ( حق ) ثابت كما هو مشاهد لنا بأجال مقدره قال  
 صاحب الجوهرة

وميت بغمره من يقتل وغير هذا باطل لا يقبل

وخلاقاً للحكام القائلين ان سبب الموت اختلال نظام الطبيعة واما اصل  
 الموت فلا يشك فيه عاقل فيجب التصديق بعموم فناء الكل وهل هو وجودي  
 او عديم خلاف والتفويض اولى وعلى انه وجودي فتعريفه انه عرض وجودي  
 يضادد الحياة وعلى انه عديم هو عدم الحياة عما من شأنه الحياة ( و ) يجب اعتقاد  
 ( ان سؤال الملكين في القبر حق ) اي منكر ونكير لامة الدعوة مؤمنهم وكافرهم  
 ومنافقهم وهو بعد الفراغ من الدفن يعيد الله له الروح في جميع بدنه وقيل لنصفه  
 ويرد الله له من الحواس والعقل ما يقوي به على فهم السؤال ورد الجواب وان  
 الميت يسمع قرع النعال فيقعدانه وترفقان بالمومن في السؤال وينهران المنافق  
 والكافر ويسألان كل احد بلسانه ولو لم يقبر ولو تمزقت اعضاؤه او اكلته السباع  
 وقال بعضهم ان سؤال القبر بالسرياني كما قيل

ومن عجيب ما ترى العينان ان سؤال القبر بالسرياني

و يجب الايمان بعذاب القبر وما في معناه كمن غرق في البحر او اكلته الدواب او حرق حتى صار رمادا وذرّى في الموى او صلب وهو واقع على البدن والروح جميعاً وهو للكافر والمنافق وعصاة المؤمنين من هذه الامة قال تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشياً (و) يجب اعتقاد (ان الساعة) اي القيامة وهي بعد انقراض الدنيا (آية) اي جائية (لا ريب) اي لاشك (فيها) ولا ظن ولا وهم فمن كذب بذلك فهو كافر قال الله تعالى واعندنا لمن كذب بالساعة سعيراً ولا يعلم وقت مجيئها على الحقيقة الا الله تعالى (وان الله يبعث من في القبور) اي يجب اعتقاد بعث الله تعالى من في القبور وهو عبارة عن احياء الموتى واخراجهم من قبورهم بعد جمع الاجزاء الاصلية التي من شأنها البقاء من اول العمر الى آخره ولو الغرلة وهي قلفة الختان لانه ورد انهم يحشرون غرلاً بضم المجمة ثم يساقون الى المحشر لفصل القضاء بينهم (وان الساعة لها علامات) تأتي قبلها دالة على قربها (منها ظهور المهدي عليه السلام) اعلم انه اذا فسد حال هذه الامة ولم يجد الرجل منهم ملجأ يلجأ اليه من الظالم يبعث الله رجلاً من ولد السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها وارضاهها وجعلنا في الدارين في حمايها وحماها اسمه محمد ابن عبد الله يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى عنه ساكن السماء والارض يعيش سبع سنين او اكثر (و) من علامات الساعة (خروج الدجال) وهو رجل اعور مظموس العين يدعي الربوبية يكون معه مثل الجنة والنار فيؤمن به كثير من الناس واكثر اتباعه اليهود والنساء كما ورد ذلك ويمر بجميع البلاد الامكة والمدينة وبيت المقدس وطور سيناء يمكث في الارض اربعين يوماً يوم كسنة ويوم كشهرو يوم كجمعة وباقي الايام كالايام اليهودية وقيل اربعين سنة اه (ونزول عيسى بن مريم عليه السلام) اي ومن العلامات نزول سيدنا عيسى

عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام قيل بينا المسلمون معدون للصلاة بالجامع  
 الاموى بدمشق يسوون الصفوف فينزل على اجنحة ملكين عند المنارة البيضاء  
 شرقي دمشق فاذا رآه عدو الله ذاب كذوبان الملح في الماء فيطلبه حتى  
 يدركه يباب له فيقتله بيده فيملاً الارض اماناً حتى ترعى الاسود مع الابل  
 والذئاب مع الغنم والنمور مع البقر ويلعب الصبيان بالحيات ولا يبقى احدٌ من  
 اهل الكتاب الا ويؤمن به حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام ويذهب  
 التجاسد والتباغض وتعمر الدنيا حتى لا يوجد من يقبل الزكاة ويتزوج ويولد له  
 ويمكث خمساً واربعين سنة وقيل اربعين وقيل سبعاً وهو الصواب ثم يموت  
 ويصلى عليه ويدفن في الروضة الشريفة اه (و) من علاماتها ( خروج يا جوج  
 وما جوج ) هما من ولد يافث في منقطع ارض الترك مما يلي المشرق جعلهم  
 ذو القرنين وراء السد منعاً لاداهم اللاحق لجوارهم قال تعالى حكاية عن ذي  
 القرنين اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوا بين الصدفين قال انفقوا حتى اذا جعله  
 ناراً قال اتوني افرغ عليه قطراً فما اسطاعوا ان يظروه وما استطاعوا له نقباً  
 الآية فاذا دنا مجيء القيامة صار دكا مبسوطاً مسوي بالارض فيخرجون  
 فيأتون البحر فيشربون ماءه وياكلون دوابه ثم ياكلون الشجر ومن ظفروا به ممن  
 لم يتحصن منهم من الناس ولا يقدر ان يأتوا مكة والمدينة وبيت المقدس ثم  
 بعث الله نقفاً في اقبائهم فيدخل اذانهم فيموتون اه والنقف بفتحين هو الدود  
 الذي يكون في انوف الابل والغنم واحده نقفة يسلطه الله عليهم فيأخذ في رقابهم  
 واذانهم فيموتون « اه ورفع القرآن » اي ومن العلامات رفع القرآن اي بموت  
 اهله ورفع من المصاحف وقيل بنزعه من الصدور ورجح الاول والعلم كذلك قال  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً من العباد ولكن يقبض

العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا  
 بغير علم فضلوا واضلوا «و» من علاماتها « غاق باب التوبة وخروج الدابة وطلوع  
 الشمس من مغربها » قيل ان علامة غلق باب التوبة طلوع الشمس من مغربها  
 وهي اول الآيات عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول الآيات خروجاً  
 طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيتها كانت قبل  
 صاحبته فالأخرى على اثرها قريباً اه و يروى ان طول الدابة ستون ذراعاً لا  
 يدركها طالب ولا يفوتها هارب و يروى ان لها اربعة قوائم وزغب وریش  
 وجناحان وعن جريح في وصفها ان لها رأس ثور وعين خنزير واذن فيل وقرن  
 آيل وعنق نمامة وصدر اسد ولون نمر وخالصة هرة وذنب كبش وخف بعير  
 وما بين المفصلين اثني عشر ذراعاً بذراع آدم عليه السلام وما بين قرنيها فرسخ  
 الراكب تخرج من الصفا وتكلم الناس بالعربية يبطلان الاديان كلها سوى دين  
 الاسلام قيل معها عصى موسى وخاتم سليمان فتجرا وجه المؤمن بالعصى وتخطم  
 انف الكافر بالخاتم وقيل تكتب للمؤمن بين عينيه مؤمن والكافرين عينيه كافر  
 ثم تقول يا فلان انت من اهل الجنة ويا فلان انت من اهل النار اه « وخروج  
 الدخان يمكث في الارض اربعين يوماً يخرج من انف الكافر وعينه واذنيه ودبره  
 حتى يصير كالسكران و يصيب المؤمن منه كهيئة الزكام » قال تعالى فانقلب  
 يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشي الناس هذا عذاب اليم في الكستلي على شرح  
 العقائد عن حذيفة انه قال يا رسول الله وما الدخان فتلى هذه الآية وقال يملاً  
 ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوماً وليلة اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام  
 واما الكافر فيكون كالسكران يخرج من منخرية واذنيه ودبره وعن علي رضي الله  
 عنه يدخل في اسماع الكفرة حتى يكون رأس احداهم كالرأس الحنيد وتكون

الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص انتهى (و) من العلامات  
( خراب الكعبة على ايدي الحبشة ) قال صلى الله تعالى عليه وسلم اتركوا الحبشة  
ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذوا السويقتين من الحبشة انتهى وهم  
جيل من الناس معروف في العزيزي على الجامع الصغير عن ابي ذر الغفاري رضي  
الله عنه اول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في  
المنام وقال حديث صحيح وكنت بالركن عن جميع البيت حتى تهدمه الحبشة  
( بعد موت عيسى ) عليه السلام ثم يكثر الشر لكثرة اهله ( ورجوع اهل الارض  
كلهم كفارا ) قيل انهم يقيمون على الحالة الكفرية مائة عام كما نقله محشي ملي  
على قاري على بدء الامالي ونقل العدوي اربعين عاماً وقيل ثمانين عاماً انتهى  
( و بعد ذلك يأمر الله تعالى اسرافيل فينفخ في الصور ) قيل هو كهيئة قرن فيه  
ثُقبُ بعدد جميع الارواح وله ثلاث شعب شعبة تحت الثرى تخرج منها الارواح  
وتتصل باجسادها وشعبة تحت العرش منها يرسل الله الارواح الى الموتى وشعبة  
في فم الملك فيها ينفخ نفخة الفرع ويديها ويطولها فلا يبرح هكذا عاماً انتهى  
نقلا من حاشية الجمل على تفسير الجلالين قيل ومع اسرافيل جبريل لحديث ابي  
سعيد الخُدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان صاحبي الصور  
بايديها او في ايديها قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمران خرجه ابن ماجه في  
السنن وفي كتاب ابي داوود عن ابي سعيد الخُدري قال ذكر رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل ذكره  
الجنز نقلا عن القرطبي ( النفخة الاولى فيفنى جميع العالم الا من شاء الله ) من  
المستثنيات ( ثم ينفخ فيه النفخة الثانية ) ففي الجمل اذا مضى اربعون عاماً من  
من النفخين امطر الله سبحانه وتعالى من تحت العرش ماء خائراً كالاطلاع وكالمنى

من الرجال يقال له ماء الحياة فتنبت اجسامهم كما ينبت البقل قال كعب ويأمر الله الارض والبحار والطير والسباع برد ما اكلت من اجساد بني آدم حتى الشعرة الواحدة فتتكامل اجسادهم قالوا وانا كل الارض ابن آدم الا عجب الذنب فانه يبقى مثل عين الجرادة لا يدركه الطرف فينشئ الله الخلق من ذلك العجب وتركب عليه اجزائه كالمبأء في شعاع الشمس فاذا تم وتكامل نفخ فيه الروح ثم انشق عنه القبر ثم قام خلقاً سوياً اه واعلم ان اول من يحميه الله تعالى من الملائكة اسرافيل فيأخذ الصور وبنفخ فيه (فتخرج الارواح الى اجسادها) واول ما تشق عنه الارض رسول الله وحيبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اول من يقرع باب الجنة واول شافع واول مشفع واول ناظر الى الله تعالى (ولا تخطيء روح جسدها) فترجع اليه فتلتقي المؤمنون بمراكب من رحمة الله تعالى قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً والفاسقون يمشون على اقدامهم قال تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا (ثم يساقون الى الحساب) بهذه الصفة فيحاسبون على الاعمال خيراً كانت او شراً قولاً او فعلاً تفصيلاً بعد اخذ كتبهم وهذا يكون للمؤمن والكافر انساً وحنأ الا من استثنى منهم ففي الحديث يدخل الجنة من امتي سبعون الفاً ليس عليهم حساب فليل له صلى الله تعالى عليه وسلم هل لا استزدت ربك فقال استزدته فزادني مع كل واحد من السبعين الفاً سبعين الفاً فليل له هل لا استزدت ربك فقال استزدته فزادني ثلاث حثيات بيده الكريمة او كما ورد والثلاث حثيات ثلاث دفعات من غير عدد فهو لاء يدخلون الجنة بغير حساب اه من شرح الشيخ عيش على اضاءة الدجنة (والعرض على الملك الوهاب) اي عند ما ينادي قوموا للعرض على الملك الجبار (فيجب علينا) معاشر المكلفين (ان نعتقد) اي نصدق (ان جميع ذلك حق) اي ثابت وواقع (و) يجب اعتقاد (ان الصراط

( حق ) وهو في اللغة الطريق الواضح وشرعاً هو المعرف بقوله ( وهو جسر مضروب على متن جهنم ارق من الشعرة واحد من السيف واثنتي من الجيفة ) يجوز الاولون والآخرين واول من يجوز عليه نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبعده الانبياء نبياً نبياً وامة امة ( والمرور عليه بالاعمال ) اي بقدر الاستقامة على الصراط المعنوي اي الدين الحق يكون الثبات والنجاة على الصراط الحسي ومن زاغ عن الشريعة هنا زلت قدمه هناك ( فمنهم من يمر كطرفه عين ) بسكون الراء اي لمحتها ( ومنهم كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كحياد الخيل ومنهم من يمشي ومنهم من يجبو ) ومنهم على بطنه قال الغزالي ان منهم من يجوز على مائة عام واخر يجوز على الف عام في العدوي على ابي الحسن قال الفاكهاني نقلا عن بعض اهل المعاني ان مرور الخلائق وتفاوتهم بحسب تفاوتهم في الاعراض عن حرمت الله اذا خطرت في قلوبهم فمن كان منهم اسرع اعراضا عما حرم الله كان اسرع مرورا في ذلك اليوم حتى يكون احدهم كالبرق اه ( وكذلك ) اي ومثل ذلك ( يجب علينا اعتقاد ان الميزان حق ) هو ميزان حسي له كفتان ولسان وقال جمهور المعتزلة ليس في الآخرة ميزان حسي بل المراد به العدل والصحيح الاول فتوزن صحف العباد فمن ثقلت موازينه فاوائك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاوائك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ( و ) كذلك يجب اعتقاد ( ان سؤال الله للخلق حق ) قال الفخر اما ان يسمعوا كلامه القديم او يسمعوا صوتا يدل عليه يتولى الله تخليقه في اذن كل واحد من المكلفين او في محل يقرب من اذنه بحيث لا تبلغ قوة ذلك الصوت منع الغير من سماع ما كلف به اه ( فمن يعمل مثقال ) اي وزن ( ذرة ) اي غلة صغيرة كاصغر ما يكون من النمل ( خيرا ) من الخير ( يره ) في كتابه فيسره ( ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) اي يجده في كتابه فيسوؤه ( وان الجنة

حق ) اي مخلوقة موجودة اعدت للمتقين ( والنار حق ) اي مخلوقة موجودة اعدت  
للكافرين قال صاحب الجوهرة

والنار حق اوجدت كالجنة فلا تمل لجاحد ذي جنة  
دار خلود للسعيد والشقي معذب منعم مها بقي

ولا يقطع لاحد بالجنة او النار لان العاقبة مجهولة لا يقال ان ما عليه الانسان  
من ظاهر الحال يوجب القطع بحسن المآل اوسوء النكال لحديث الصحيحين ان  
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه  
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى  
ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة  
فيدخلها وحديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من  
اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة اه  
الا ما وردت بهم السنة كالعشرة المبشرين بالجنة وغيرهم ممن جاء في صريح السنة  
قال سيدي يوسف ابو الحجاج الاقصري

لا تخمنن لاحد بالجنة	ولا بناران تبعت السنه
الا بنص جاء في التنزيل	وصح نقله عن الرسول
كنصه في العشرة الابرار	واهل بيعة الرضا الاخير
والعكس في قلب اهل بدر	وكل من عينه بكفر
وظاهر الصلاح والفساد	لا يوجب القطع على العباد
اذ لا يكون علم الايمان	وعلم الثبات والخسران
الا الذي يختم للانسان	به من الكفر او الايمان
وذاك مستور عن الخليفة	فاعلم ولا ترغب عن الحقيقة

(وان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الكبائر في الموقف) اي ويجب  
اعتقاد شفاعته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الموقف اي في فصل القضاء وهذه  
الشفاعة العظمى وهي مخصصة به صلى الله تعالى عليه وسلم وهي اول الشفاعات ومنها  
شفاعته في ادخال قوم الجنة بغير حساب ومنها شفاعته في عدم دخول النار لقوم  
استحقوا دخولها ومنها شفاعته في اخراج الموحدين من النار ومنها شفاعته في زيادة  
الدرجات في الجنة لاهلها (وان غيره صلى الله عليه وسلم من الاخيار) ممن  
ارتضاه الله تعالى كالانبياء والمرسلين والملائكة والصحابة والشهداء والعاملين  
والاوليا (يشفع) لاهل الكبائر على قدر مقاماتهم عند الله تعالى (باذن الله تبارك)  
اي تزايد خيره (وتعالى) اي تعاضم عن صفات المخلوقين قال تعالى من ذا الذي  
يشفع عنده الا باذنه (و) مما يجب اعتقاده ان (السعيد) هو (من) اي الذي  
(سبقت له السعادة ازلاً) اي في الازل (والشقي) هو الذي سبقت له الشقاوة  
(كذلك) اي في الازل (و) يجب اعتقاد ان (التائب من الذنب كمن لا ذنب له)  
قال تعالى الا من تاب وقال تعالى (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون  
ذلك لمن يشاء) (و) يجب اعتقاد (ان اجتناب الكبائر) اي الذنوب العظيمة  
والتوبة منها انما هو بعد فعلها لا ما يشمل عدم ارتكابها (مكفر للصغائر) اي  
للذنوب الصغائر قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم  
(و) يجب اعتقاد ان (الغيبة) وهي بكسر الغين ذكرك اخاك بما يكره ولو بما فيه  
ولو بحضرته حرام كبيرة (و) كذلك النيمة) وهي نقل كلام الناس بعضهم الى  
بعض على وجه الافساد بينهم (حرام) اي كبيرة (و) ايضاً يجب اعتقاد ان  
(العجب) وهو ان يستعظم العابد عبادته ويعجب بها والعالم يعجب بعلمه فهذا  
حرام محبط للثواب لانه لا يخفى ما فيه من سوء الادب مع الحضرة الالهية روى

عن بعضهم انه طلب من شيخه الدعاء له فقال اللهم جرده عن العلم والعمل فارتاب  
لذلك وسأله عن معني هذا الدعاء وقال له لقد دعوت علي يا سيدي فقال انما  
دعوت لك بتجريدك عن رؤيا العلم والعمل ففرح بذلك (والكبر) وهو بظر  
الحق وغمص الخلق وهو من كبائر الذنوب القلبية (والحسد) وهو تمنى زوال  
نعمة الغير سواء تمنى لنفسه او لغيره اما اذا كان ممنى مثلها لا زوالها فهذا محمود  
لحديث لاحسد الا في اثنين الحديث ودليل تحريم الحسد بالمعنى المتقدم قوله  
تعالى ومن شر حاسد اذا حسد (والرياء حرام) موجب لمقت الله وهو طلب المنزلة  
في قلوب الناس براءتهم خصال الخير قال تعالى يراؤن الناس ولا يذكرون  
الله الا قليلا مذنبين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رآي العبد بعمله  
يقول الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي كيف يستهزئ بي ولا يستحي مني  
وعلامه الرياء ثلاثة الكسل والتقليل من العمل في الوحدة والنشاط وتكثير  
العمل بين الناس وازيادة في العمل اذا اثنى عليه والنقص منه اذا ذم قال صلى  
الله تعالى عليه وسلم تخوفت على امتي الشرك اما انهم لا يعبدون صنما ولا وثنا  
ولا شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولكنهم يراؤن في اعمالهم وقد يدخل الرياء على  
الانسان وهو وحده في بيته مثل ان ينظر في كتبه فيجد منها مسألة غريبة او  
مشكلة فيحفظها ليلقيها على غيره فيمدح بذلك فمن طهر قلبه من حب المحمدة وخوف  
المذمة وعلم ان النافع والضار هو الله فاذا اعتقد ذلك تقوي يقينه وسلم  
من الرياء فائدة من قال اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم  
واستغفرك مما لا اعلم ذهب منه قليل ذلك وكثيره انتهى من معني  
حديث في شرح مياره وقوله حرام اي كل المتقدم من افات اللسان  
والقلب (و) يجب اعتقاد (ان دخول الجنة بفضل الله تعالى لا بالاعمال)

قال صلى الله تعالى عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعمدني الله برحمته (والدرجات فيها بالاعمال) اي بحسب الحسنات وتفاوتهم (و) يجب اعتقاد (ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة في الموقف) اي الصحيح وقوعها فيه ففي الحديث ينادي اذا كان يوم القيامة لتلزم كل امة معبودها فتقول هذه الامة هذا مكاننا حتى يا تينا ربنا فيظهر لهم اي على الوجه الذي لا يعرفونه بان يدخل عليهم غلطا في كشفهم والا فهو تعالى منزه عن ان يتصف بما لا يليق به فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لست ربنا فيتجلي لهم تجليا لا يقا بالمقام ويكشف عن الساق ويقول انا ربكم فيراه المؤمنون كما يعلمون وعلى وفق ما يعتقدون فيخرون سجدا انتهى من حاشية الباجوري على الجوهره (و) قوله (في الجنة) بيان لمحل الرؤية الذي لا خلاف فيه فيراه اهلها في يوم الجمعة والعيد و يراه خواصهم كل يوم بكرة وعشيا وبعضهم لا يزال مستمرا في الشهود حتى قال ابو يزيد البسطامي ان لله خواصا من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته ساعة لاستغاثوا من الجنة ونعيمها كما يستغيث اهل النار من النار وعذابها والدليل على جواز الرؤية الكتاب والسنة والاجماع قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى على الارائك ينظرون وقال صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر واجمع اهل السنة على ان رؤية الله جائزة عقلا في الدنيا والآخرة لان الله تعالى موجود وكل موجود يصح ان يرى فالله يصح ان يرى لكن لم تقع في الدنيا لغير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قال صاحب الشيبانية في منظومته

ومن قال في الدنيا يراه بعينه      فذلك زنديق طغي وتمردا  
وخالف كتب الله والرسول كلهم      وزاغ عن الشرع الشريف وابعدا

وذلك مما قال فيه الهنا يرى وجهه يوم القيامة اسودا  
 وذهبت المعتزلة الى القول بعدم الرؤية على ان مذهبهم مردود بالقواطع  
 القرآنية والاحاديث النبوية ذكر عن الشيخ عز الدين بن جماعة انه قال قال  
 بعض اشياخي الحش ما للمعتزلة مسئلتان هذه وقدم العالم مليء على قاري على  
 بدء الامالي وامل وجه الافحشية ان المعتزلي ولو دخل الجنة يكون محروماً من  
 الرؤية والحاصل ان رؤية الله جائزة وقد وقعت لنبينا في ليلة الاسرى قال صلى  
 الله تعالى عليه وسلم رأيت ربي بعين رأسي وكنتي بلا واسطة وهي ثابتة للمؤمنين  
 في الآخرة ( لكن بلا كيف ولا جهة ) اي بلا تكيف من كيفيات الحوادث  
 من مقابلة وجهة وتحيز وغير ذلك فالله تبارك وتعالى يرى من غير تكيف بكيفية  
 من كيفيات الحوادث المعتبرة في رؤية الاجسام ( جعلنا الله ) اي يا الله اجعلنا  
 ( من الناظرين ) الذين قال في حقهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ( الى  
 وجهه الكريم ) اي ذاته في الموقف و ( في الجنة دار النعيم ) اي التمتع والجنان  
 سبع جنة الفردوس وجنة الخلد وجنة النعيم وجنة عدن ودار السلام ودار الخلد  
 ( والحمد لله ) لما كان الاقدار على جمع هذا الكتاب من نعم الله تعالى ختم كتابه  
 بالحمد ثناء عليه واداء لشكره على هذه النعمة ( وكنتي ) به ناصراً ومعيناً وهذا  
 اشعار بالحنام ( وسلام على عباده الذين اصطفى ) اي اخناروهم الانبياء والمرسلون  
 على نبينا وعليهم افضل الصلاة واتم التسليم ( وصلى الله على سيدنا محمد خاتم  
 النبيين ) اي متم النبيين والمرسلين ( واله ) اي اتباعه ( وصحبه ) عطف خاص  
 على عام اللهم صلى عليه وعلى اله وصحبه ( اجمعين ) يا رب العالمين خاتمة في ذكر  
 بعض ما يجب اعتقاده ولم تذكره في الرسالة وهو انه يجب اعتقاد ان نبينا محمداً  
 صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الخلق اجمعين قال صلى الله تعالى عليه وسلم انا

اكرم الاولين والآخرين على الله ولا تغرو بيله في الافضلية الانبياء والمرسلون  
 ثم الملائكة وخير القرون قرنه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وافضل الخلق  
 بعد الانبياء والملائكة سيدنا ابو بكر الصديق ثم سيدنا عمر الفاروق ثم سيدنا عثمان  
 ثم سيدنا علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه ثم يلونهم في الفضل الستة الكرام  
 تمام العشرة وهم طلحة والزبير وابوعبيدة عامر بن الجراح وعبد الرحمن بن  
 عوف وسعد وسعيد ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان ويجب ايضا  
 على المكلف ان يقلد اماما من الأئمة وهم سيدنا الامام مالك بن انس والامام ابو  
 حنيفة النعمان والامام محمد بن ادريس الشافعي والامام احمد بن حنبل وان يقلد  
 في الطريق عارفا مرشدا يدلّه الى الله تعالى ويجب اعتقاد ان للنبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم حوض ترده امته في الآخرة فمن شرب منه شربة لا يظأ بعدها ابدا  
 قال صلى الله تعالى عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من  
 اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه اكثر من نجوم السماء من شرب منه فلا  
 يظأ ابدا وان التوبة واجبة من كل ذنب وهي الاقلاع عن الذنب والندم على  
 ما فات ونية ان لا يعود ورد المظالم الى اهلها ومن مات مصرا على ذنب ولم يكن  
 مستحلا له فهو في مشيئة الله تعالى ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه ومن تاب من  
 ذنب ورجع اليه فتوبته لا تنقض مجرد الرجوع الى الذنب لكن يجب عليه ان  
 يحدد توبته ويجب ايضا معرفة الرسل المذكورة في القرآن تفصيلا ومعرفة باقي  
 الرسل اجمالا فالذي يجب معرفتهم تفصيلا خمس وعشرون وهم سيدنا ابراهيم  
 وسيدنا اسحاق وسيدنا يعقوب وسيدنا نوح وسيدنا داود وسيدنا سليمان وسيدنا  
 ايوب وسيدنا يوسف وسيدنا موسى وسيدنا هرون وسيدنا زكريا وسيدنا يحيى  
 وسيدنا عيسى وسيدنا الياس وسيدنا اسماعيل وسيدنا اليسع وسيدنا يونس

وسيدنا لوط وسيدنا ادريس وسيدنا هود وسيدنا شعيب وسيدنا صالح وسيدنا  
ذوا الكفل وسيدنا آدم وسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم اولوا العزم  
خمسة وهم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وسيدنا ابراهيم وسيدنا موسى  
وسيدنا عيسي وسيدنا نوح على نبينا وعليهم افضل الصلاة والسلام واما المعرفة  
الاجالية فعدد الرسل ثلاث مائة واربعة عشر قال صاحب الاضاءة

وعدة الرسل الكرام الكمل في اسم محمدات بالجمال

ميم وحاء ثم ميم كررت وبعدها دال كما قد قررت

وعدة الانبياء بما فيهم الرسل مائة الف واربعة وعشرين الف واول الرسل  
ابونا آدم عليه السلام واخرهم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا آخر  
ما يسر الله جمعه بفضله ولنضرع اليه مستمنحين فيضه العميم ونعمه الوفيه فهو  
المنعم المتفضل البر الوهاب ملجأ اللاجي ومناه متوسلين اليه بحبيبه مظهر اسرار  
الالوهيه واسطة الوجود ومرآة الشهود وصفيه ومجيباه ان يرزقنا التوفيق  
والهداية لسلك الطريقة الحنيفيه ويختم لنا بالايمان الكامل ويحشرنا في زمرة  
اصحابه ائمة الهدى ومصاييح الدين وسراه وان يرزقنا شفاعته العظمى وينعم  
علينا بجواره في الفردوس ذي الدرجات العليه ويفقر لنا ولوالدنيا ومشايخنا  
واخواننا ومحينا وكل مخلص لله وان يسهل ويسر الفهم على من يتعاطى هذا  
الكتاب واصله ويمنع عنه العوائق والشواغل الدنيويه وان يصفى قلبه من  
الكدورات والزيف والاشتباه ويشرح صدره لتلقى هذا الفن ويرزقه الرضى  
وحسن الطويه ويختم لنا وله بالسعادة ويزكى قوله وفعله في الدنيا والآخرة انه  
قريب لمن دعاه هذا واختم متبركا بصيغة الصلاة المباركة المشهورة بتفريج  
الكرب الدنيويه فانه لاخاب من التجأ بجانبه ودخل في حماه اللهم صل صلاة

كاملة وسلم سلاماً تاماً على سيدنا محمد نحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضي  
به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقي الغمام بوجهه الكريم وعلى  
آله وصحبه في كل لحظة ونفس بعدد كل معلوم لك آمين وافق الفراغ من جمعه  
ضحوة يوم الخميس لاثنتين وعشرين خلت من شهر صفر الخير من شهر سنة اثني  
عشر بعد الثلاثمائة والفر من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام  
ووافق تبيضه في يوم الاربع لاربعة عشر من شهر جمادي الثانية في السنة  
المذكورة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كما ذكره الذاكرون وغفل  
عن ذكره الغافلون وسلم

ثم طبع هذا الكتاب بمطبعة جريدة الاسلام في ستة خلت

من شهر جمادي الثاني سنة ١٣١٥ هجرية

على صاحبها افضل الصلاة

والسلام وازكى

التحية

﴿ تقریظ ﴾

لبعض الافاضل

## بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن توحد في الذات والصفات والافعال - وتنزه عن الشبيه والنظير  
 والمثال فسبحانه قد دل - على وحدانيته نظام مصنوعاته وشهد برؤيته ..  
 براهين آياته فانبلج صبح الايمان واشرق نور العرفان وصلاة وسلاما على من ارشد  
 الخلق لدين الاسلام سيدنا محمد اشرف الرسل الكرام وعلى آله الهادين  
 واصحابه الذين شادوا الدين وبعد فقد سرحت الطرف في رياض بغية الولدان  
 وبهجة الاخوان على رسالة الفرائد الحسان في عقائد اهل الايمان فوجدته  
 جميل المبني جليل المعنى سهل العبارة لطيف الاشارة كافيا في بابه للطالب  
 وافياً بجميل المطالب جمع فيه مع الرسالة ما هو واجب الاعتقاد موجب  
 للفوز يوم التناد ولقد طابق اسمه مسماه واصاب الغرض مرماه كيف لا  
 ونظام عقوده وناسخ بروده العلامة الفاضل والفهامة الكامل النقي النقي الالمعي  
 الذي من تمسك من الدين بعروته الوثيقة وتحلى بجميل الاخلاق الرقيقة وله  
 المكانة والقدر الجلي حضرة عز الدين بك علي نفع الله به العباد وامده  
 بالغاية والاسعاد وفقنا الله واياه لصالح الاعمال بجاه سيدنا محمد والآل

صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وذريته وانصاره واحزابه قاله بلسانه ورقه

محمد ابو الفضل

بينانه راجي عفو مولاه الباقي

الوراقى

## بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن اعز الدين ببراهين وحدته وشيد دعائم الاسلام بياهر قدرته  
وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد انسان عين الانسانيه وينبوع الحكم والمعارف  
على العموم واسم الاخلاق المرضيه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه  
الانجاء صلاة وسلاماً دائماً متلازمين الى يوم المآب ( اما بعد ) فقد سرحت  
الطرف في رياض بساتين هذا الشرح الاثيق واجلت الفكر في دقائق على عرائس  
معناه وبنات فرائد مبناه الرقيق فالفيته محرر العبارة الالدي ظالم جمود مذهب  
المعنى الالذي بغى حسود ووجدته بغية للطالين كاشفة عن لثام المشكلات بهجة  
للمناظرين حائزة من بنات الافكار منيرات الوججات شعر

حدث عن التحرير وافي النسب	مذهب الاخلاق عالي الحسب
وانسب لغز الدين في توحيد	ما شئت من مدح وفي رحب
فهو فريد الفكر في تهذيب ما	جاءت به آراؤه من عجب
من ذا الذي يرتاب في افضاله	وهي التي فاضت كفيض السحب
من ذا الذي وفي بما وفي به	في بهجة التوحيد بين الكتب
لله ما ابهى درار به التي	ابدت معانيها بلفظ مطرب
آيات تبيان عليها بهجة	بفضله بين البرايا تنبي

فمن اراد ان يفتحص اعظم فرصة في علم التوحيد فقد تلاّات انواره  
ودنت اثماره لكل طالب مرید اسأل الله تعالى ان ينفع به المسلمين بجاه سيدنا  
محمد خاتم النبيين والمرسلين صلى الله وسلم عليه وجميع الصحب والال صلاة دائمة  
كاملة تليق ان تهدي لسيد الجمال والجلال وارجو من فضل الله الرحمن الكريم  
الباقى ان يغفر مساوي راقم هذه الكلمات وهو

الفقير اليه تعالى  
علي حسين البولاقى

